

الدرس الخامس عشر | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام

الموقعين | | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

واخوي في تشبيهه من اعرض عن كلام الله وتدبره ومنها قوله تعالى في تشبيهه من اعرض عن كلام الله وتدبره فما لهم عن التذكرة معرضين ؟ لأنهم امر مستنفرة. فرثم مفسرة - 00:00:00

شبيهم في اعراضهم ونفورهم عن القرآن بحمى امرأة الاسد او الرماة. ففرت منه وهذا من بديع القياس التمثيلي فان القوم في جهلهم بما بعث الله به رسوله كالحمر. وهي لا تعقل شيئا. فإذا سمعت صوت الاسد او - 00:00:22

نفرت منه اشد النفور. وهذا غاية الدم لهؤلاء. فانهم نفروا عن الهدى الذي فيه سعادتهم وحياتهم كانوا فول الحمر عما يهلكها ويعرقها وتحت المستنفرة معنى ابلغ من النافرة. فانها لشدة نفورها قد استنفر بعضها بعضا وحقه على - 00:00:44

فان في الاستفعال من الطلب قدرًا زائدا على الفعل مجرد. فكانها تواصت بالنفور مرت على ومن قرأها بفتح الفاني فالمعنى ان الاسورة استنفرها وحملها على النفور بأسه وشدته ان الحمد لله - 00:01:09

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسietas اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد - 00:01:31

من مقاصد الدين الكلية ثلاثة امور الامر الاول الا يتشبه المسلمين بالكافرين والثاني لا يتشبه المسلمين بالحيوانات والثالث قد لا يتشبه الرجل بالمرأة. فهذه مقاصد كلية الشريعة الاسلامية والله جل في علاه في الامثلة في القرآن الكريم - 00:01:57

شبہ مجموعۃ من الخلق تشبيها دقیقا بجملة من الحیوانات اجلکم الله فوضع معنا التشبيه بالانعام. وفي هذا المثال التشبيه بالحمر الوحشیة وفي المثل الذي بعد التشبيه بالحمر الاهلیة. وفي المثل الذي بعد التشبيه - 00:02:35

بالكلب اجلکم الله تعالى وهذه التشبيهات المذکورة في القرآن من باب تقریب المعنی لاذھان الناس وفي هذا المثل بیان کیف ان الناس قد عاش بينهم محمد صلی الله علیہ وسلم وهو المجتبی الذي اجتباه الله تعالى - 00:03:10

مختارۃ والذی خلقه سبحانہ وتعالی فرباہ. التربیۃ اللائقة لان يكون خاتما کیف انه کان بين ظهرانیهم ومع هذا لم تصله انوارهم. انوارہ صلی الله علیہ وسلم من ما جاء به من الشريعة - 00:03:39

فجواب السؤال کیف لا يستفیدوا من رسول الله صلی الله علیہ وسلم وهو ما اخذوا علیہ شيئا من عاش مع النبي صلی الله علیہ وسلم ورآه وعرف سیرته وھدیه يستغرب جدا هذا الاستغراب کیف - 00:04:03

اناس ما استفادوا من رسول الله صلی الله علیہ وسلم. وكما ذكرت لكم اکثر من مرة فهو محمد وهو احمد صلی الله علیہ وسلم وینبغی ان يكون منقوشا في القلب ولا ينبغي ان يبتعد ابدا هذا الامر عند كل مسلم ان النبي صلی الله - 00:04:24

الله علیہ وسلم محمد واحمد. ومعنى انه محمد هو مجمع الخصال الحميدة كلها. محمد المجمع ومعنى انه احمد انه صلی الله علیہ وسلم بلغ الغایته في كل خصلة من هذه الخاصاص - 00:04:45

هو مجمع الخصال اولا فهو محمد وهو احمد وهو الذي بلغ الغایة في كل خصلة من هذه الخصال فهو صلی الله علیہ وسلم اسوة لكل الخلق للباء وللکبار ولكل الصفات المحمودة فقد بلغ الغایة في كل خصلة من خصال محمد صلی الله علیہ وسلم موجه - 00:05:06

مجمع هذه الخصال ومحمد صلی الله علیہ وسلم اجتمعت فيه سنة الله في خلقه وسنة الله في شرعه والله الذي خلقه وهو يعلم انه

سيكون رسولا لله سبحانه وتعالى ومع هذا فان الله رعاه. ولذا كانت - [00:05:35](#)
الحكمة العظيمة في ان الله انزل القرآن منجما. بخلاف من قبله من الانبياء. من قبله من الانبياء كان ينزل عليهم القرآن دفعة واحدة اما من اما محمد صلى الله عليه وسلم فالله الذي رياه رباه. والله الذي رعاه. والله جل في علاه انزل عليه القرآن منجما - [00:05:55](#)
في كل حين في تربية ومحطات تربية كانت تتوزع من اول حياته الى اخره. وبقي السماء متصلة بالارض الوحي جبريل عليه السلام المنذر من عند الله سبحانه وتعالى على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم. فمحمد كان له - [00:06:17](#)
ميزة خاصة بالنبي لسائر الانبياء. عليه الصلوة والسلام. فهو كما اجودنا مهما قلنا مهما استطعنا ان نريد ان نمدح نبينا صلى الله عليه وسلم. ليس لنا ان نقول اقصى ما يمكن ان نقول هو محمد واحمد - [00:06:37](#)
اقصى ما يمكن ان نقول هو صلى الله عليه وسلم محمد وامه. الكفار كيف لا يؤمّنون به لماذا لا يؤمّنون به سمعوا القرآن ولكن كانوا يهبوه صلى الله عليه وسلم. الآيات الآيات هذه على وجازتها فيها تشويهات - [00:06:55](#)
هذا المثلان في هذه الآية امثلة وظاهر ليست كامنة وفي العقيدة وهو قديس تمثيلي وقلت لكم ان القياس التمثيلي لا يكون في حق الله اما في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ممكن - [00:07:18](#)
ومن يعني تأمل وتدبر هذا المثل وجد فيه بلاغة شديدة تشبيه المعقول بالمحسوس المعقول الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي وهو التذكرة والنبي صلى الله عليه وسلم ادي مهمته - [00:07:46](#)
بتأييد من ربه وبلغ الامانة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليه القرآن وكان العرب عربا لما كان يقرأ عليهم القرآن يفهمون يفهمون ماذا يريد الله عز وجل منهم في الصحيحين او في صحيح البخاري - [00:08:18](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المسلمين والكافرين سورة القمر وسورة القمر اخذها هاي التلاوة فلما قرأ سورة القمر سجد الكفار والمسلمون. لله عز وجل. شيخنا النجم وليس القمر. سورة النجم. نعم - [00:08:48](#)
ايَا سُورَةَ الْمَجْدِ نَحْتَاجُ لِوَقْفَاتٍ نَحْتَاجُ لِوَقْفَةٍ. لَوْ اَخْ مَعْوِلٌ اَنْظُرْ جَوَالَاتِ الْبَرَامِجِ الشَّاهِدَ اَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَعْلَمُونَ صَدْقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ الْقَصَارُ يَسْتَجِيبُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِمْ - [00:09:11](#)
اريد الحديث اريد الحديث طيب ولذا الله عز وجل امره صلى الله عليه وسلم فذكر ان نعمت الذكرى. تأمل معي الآية ان ماذا تفيد ان تشكيك فذكر ان الواجب علينا ان نذكر وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل قال فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسطر - [00:09:36](#)
القلوب عن حديث ابن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه. سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم. والمسلمون والمشركون والجن والانسان ده مش صورة الحديده ليست القمر وان النجم - [00:10:16](#)
سجد النبي صلى الله عليه وسلم. حديث حديث سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يعني النجم. والمسلمون والمشركون والانسان والجان والانسان سجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:31](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قد بلغ ما عليه وكان القصار يجتمعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلی في مكة يسمعون القرآن ويأتون خفية ثم ينظرون بعضهم الى بعض - [00:10:48](#)
فيتعاهد بعضهم مع بعض الا يعود لسماع القرآن القرآن كان يأخذ عقوله ولكن الكبر وكم يقولون نحن وبدى حاشم اصبحنا كطريق رهان فقالوا منا النبي ماذا نقول؟ ليس لنا الا ان نجدد ونكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكفار لما يسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)
مع اعترافهم بان كتاب الله جل في علاه هو منزل من عند الله عز وجل كانوا يهابون. كانوا يخافون اقاموا معركة وهمية بينهم وبين الحق والحق له نور ونوره لها - [00:11:55](#)
يحجز ولا يحجب عن الناس وانما سيصنع وسيظهر في الارض كلها الله عز وجل يقول بما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم خمر مستطرة فرط من قسوة تشبيه مبتكر بحالة اعراض - [00:12:19](#)

وهذه حالة الاعراض مخلوطة بربع بما تضمنته ايات القرآن الكريم من قوارىء القرآن له قوارع وهذه القوارى تجعل بعض

الناس لا يطيق لا يسمعك تأني احوال على القلب المعرض لا يسمع - 00:12:55

بعض الناس لما تقوم تذكرة يقول لك اسكت ما استطيع احمد ما تحمل هل المشركون مع القرآن مع تذكرة النبي صلى الله عليه وسلم

بالقرآن الحال المشبه تذكرة بالقرآن وهي صورة - 00:13:25

غير محسوسة متصرفة ليلية والله جل في علاه شبه هذه الصورة حال تفكير النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في الكافرين شب

بصورة محسوسة الصورة المحسوسة هي الحفر الاهلية وهذه الحمر الاهلية - 00:13:50

اذا سمعت صوتا وفهمت او ادركت واحست ان هناك قانص او صائد لها تهرب ويستنفر بعضها بعضا فلا ترى نفيرا مثل نفير الوحش

الاهلي واضطراها في العدل اذا خافت من شيء - 00:14:18

فالمراد هنا فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر المراد الحمر ليست الحمر الاهلية المذكورة في المثل الذي بعده في سورة

الجمعة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها - 00:14:55

اما هذه الحمر هنا للحمر الوحشية فاذا عاينت الحمر الاهلية القسوة الصائد او الاسد وسيأتيتنا كلام بعد قليل عن معنى القصورة فاذا

عاينت الحمر الاهلية الصائد او الاسد تهرب وتتفوض بصورة شديدة - 00:15:14

وهكذا حال المشركين عند سماعهم ايات التبشير من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تشوييهم بالحمر دالة على بلادتهم انهم

بليدون وانه لا يعقلون لما كان يأتي الرجل يحضر للنبي صلى الله عليه وسلم تحذير شديد - 00:15:42

يقول بعض الصحابة حتى وضعت الكرسي سودا فرصة اللي هو القطب من شدة ما حذروني قلت يا فلان انت عاقل صيد قومك اطلع

Shel القرصان واسمع لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:11

فيين كان محقا؟ فاتبعه فلما خلع الكرسي خلع القطن من اذنه قال اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد رسول الله اسلم واسلم قومه

البالغ نصرة نفسية فيها غم فيها خوف - 00:16:34

وهذه النصرة الله جل في علاه ولكنها نصرة لا وراء لا داعي لها. العاقل ما ينبغي ان ينفر ينبغي ان يسمع لكن هكذا حال الكفر الذي

يصاحبه عناد هم معاندون - 00:16:55

والذي يقرأ سورة الانعام على وجه الخسوف من القرآن يعلم الصراع الذي كان بين الكفار وبين النبي صلى الله عليه وسلم. وان هذا

الصراع قائم على عادات الفوها. ولم يقم على حجة - 00:17:21

جل في علاه شبهه بقوله فما لهم عن التذكرة معرضين كان الخمر المستنفر. ما قال حمر نافرة او قلب حمر منفرة او منصرة المستنفرة

ادخال السيد الف والسبعين والالاف والسبعين - 00:17:39

اشار اليها الشاب او الامام ابن القيم في كتابه قال فان الاستفعال من الطلب في قدرها زائدا عن الفعل المجرد. الالاف والسبعين فيها معنى

غير نافرة. استنطر غير نافرة وقلت لكم مرات في هذا الدرس ويستدعي هذا ان اذكره وساذكره ايضا في مقابل الايام - 00:18:11

ان الزيادة في المبني تدل على الزيادة في المعنى وهذا امر معروف عند العرب. فاستكمل غير كمولة واستجواب غير واستعجب غير

عجبه واستسخرة غير صخورة. استخرج غير خرج واستنبط غير - 00:18:38

اه نبط بهذه السفين فيها معنى زائد قال الله عز وجل لأنهم حمر مستنفرة هذا للمبالغة وذكر الله عز وجل قوله سبحانه وتعالى

مستنفره نافذة وكان هذا النفور نفرا قويا - 00:18:58

ومعنى ان النفور نفرا قويا اي انها تعدو باسرع ما عندها من قوة الحمار الوحشي لوحده غير الحمار الوحشية المجموعة. فاذا ركضت

الحمر الوحشية وهي جماعة تؤدي اقوى قوة عندها - 00:19:30

يعني اذا تابعت هروب الحمر الوحشية من القناص او الاسد اذا اراد ان يأكلها وهي مجموعة عدوها اشد من عدوها مفردة ولذا الله

جل في علاه ذكر حالها مجموعة مفردة - 00:19:55

ولذا قال مستنفرة اي يجعل بعضها بعضا ينفره فهي ترفض مجموعة باقصى ما عندها من قوة وكل منها ينفرها او ينفوا ويجعل غيره

نافرا في الهروب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. مستنفرة - 00:20:22

دائما في الخلاف وهذه نقطة ينبغي ان يدركها العقلاء. ولا سيما الدعاة ولا سيما المصلحين وذكر الله عز وجل هذا في كتابه. فقال سبحانه وتعالى نتواصل به - 00:20:56

ام هم قوم طاغون للاضراب. بل تواصوا به بالنبي صلى الله عليه وسلم. بل هم قوم طاون طاون للطغيان وهذه اية اصل علم الاجتماع وهذا الاصل ان الناس اذا تواصوا على شيء - 00:21:15

سواء كان هذا الشيب في حق ام في باطل المحظور الا تكون طاغيا اذا اردت ان تمدح لا تتطوف المدح ابتداء اردت ان تدوم فلا تطغى في الذنب التواصي سبب من اسباب الطغيان - 00:21:48

في قلب الصلاة يتواصى الناس فيها يخشى عليهم من الطغيان سواء كان هذا الطغيان في المدح او الذم وكذلك ها هنا قال الله عز وجل مستنفرة بمعنى ان بعضها يجعل البعض الآخر - 00:22:14

نافرة ويحثها على شدة العدو وشدة الهروب من الاسد. ولذا كان هذا التشبيه تماما كاما بلغا مبتكران لم تعرفه العرب من قبل وهو تشويه يصحبه الخوف والرعب الكافر يخاف ليش - 00:22:41

يريد ان يحرره الشرع من ان يكون عبدا لنفسه ولهاته اللي ما يرفض الشريعة السبب الرئيسي والاصل في يد نصرته من الشريعة ما هو ما هو ما تريده ان يكون عبدا لله - 00:23:11

يريد ان يبقى مجالس هواك الى اخره بناء القوم يعلمون هذا اعداء الاسلام اما الاسلام جاء يحررهم من نفوسهم من شهوات نفوسهم ومن الظلم والخضوع الذي يتبع اتباع الشهوات - 00:23:31

متى الانسان كان عبدا بالشهوة حينئذ سهل ان ينتقل صعب الذي ينتقل من كان قد حرر حرر نفسه من الشهوة هذا الصعب الذي صعب الذي لا يمكن ان يقاد لان النبي قال في حديث - 00:23:57

وهذا الحديث اهيفمه المستوى اكثر منا. والسنة العملية التطبيقية ظاهرة في المجتمعات من اهل النار لم ارها ذكر ومعهم اصوات وذكر نساء كاسيات عاريات هل من صلة بين الصنفين؟ نعم بصلة قوية. من الصلة القوية؟ من كان عبدا لشهوته - 00:24:21

وانشغل بفتنة النساء استحق وما صعب عليه ان يجد من كان عبدا للشهوة لا يستطيع ان يقول للظالم يا ظالم ارفع عصاك عني لا يستطيع ان يقولها سبب عبد لشهوته - 00:24:55

ومن كان عبدا لشهوته استبرأ الذل ما استطاع ان يقول للظالم يا ظالم ارفع عصاك عني فبعض اهل العلم يقول استنباطا من حديث صفتان من اهل النار لم ارها نساء كاسيات عاريات ورجال معهم اصوات في اصوات - 00:25:20

الخيل يضربون به الخيل قالوا الظلم السياسي والفساد الخلقي عملتان بوجهة واحدة مرتبطة ارتباطا وثيقا دول مع فساد الخلقي الناس عبيد شهوتي فيما استطاعوا من يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم ينصرن وهذا النسور - 00:25:44

الحمر التي يجعل بعضها بعضا ناترا هاربا وتتضمن هذه الصورة الرعب من رسول الله صلى الله عليه وسلم والرعب من الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:13

طول ما اللي بيستجب لتعريب الشرع فيه عنده رعب. الرعب كله رعب جزئي لابد ان يكون عنده رعب وخوف من الحقيقة من كتمان الحق الحق ابلج والباطل يتلجلج واضح ظاهر - 00:26:30

وقوة الحق ليس بقوه اهله وانما قوة الحق انما هي فيه ويشرف الله تعالى بعض الخلق بان يبينه وان يدعوا اليه الحق قوه فيه ولذا مهما صنع اعداء الحق من - 00:26:53

تدابير لتبيحه تأخيرا لابد ان يفشل الحق والنور مهما كتبته فلابد ان تستطع ان يسطع نور ولا يمكن ان يبقى حبيسا وهذا كله يتضمنه هذا المثل فالله عز وجل يقول ثم لهم عن التذكرة معرضين كانوا - 00:27:19

حمر مستنفرة في وصفهم بالهروب الحمر هروب هو من القسوة. فرت هذه الحمر الفاعل الحمر من قسوة ما هو القسوة والامر يستدعي الى تفصيل شيء لابد منه اختلاف اهل العلم في معنى القسوة على قوله - 00:27:48

القول الاول الرامي صائط مرت من قص وراء المراد بها الرامي والصائد القناص الذي يريده اذا قال بعض ائمة اللغة كما قال الازهري في تهذيب اللغة قال قسورة اسم جمع للرماة - 00:28:31

لا واحدة منه من جنسه قص وراء اسم جمع لا واحدة له من جنسه والمراد فرط من قص ورائي فرط من الرماة قول الاخر فرت من قص وراء قالوا قسور الاسد - 00:28:57

اعترض على هذا بان العرب لا تعرف من اسماء الاسد القسورة وقال بعض المفسرين ونسب ذلك الى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال القسورة الاسد في لغة الحبشة - 00:29:19

وهذا يستدعي ان نتكلم بكلام فيه شيء من التفصيل عن هل يوجد في القرآن كلمات غير عربية كثير من الكلمات قالوا هذه الكلمات غير عربية واشتغل العلماء بهذه المسألة في احصاء هذه الكلمات - 00:29:43

ومنهم من نظم ومنهم من الف والله عز وجل يقول انا انزلناه قرآننا عربيا لقومه يعقلون قرآن الله قال عنه انزلناه لغة العرب فكانت يكون في القرآن كلمات غير عربية - 00:30:13

وهذا كان بابا عظيما لدراسات كثيرة وما زالت دراسات قائمة وطبع منها عدد كبير وهي مهمة والذي استقر عليه اهل العلم في هذا الباب وهو امتداد لكلام السابقين ومن بدر البدرة الاولى في هذا في هذه المسألة الامام الشافعي - 00:30:41

كتابه الرسالة ثم طور هذا الكلام ووضحه وبينه الشاطبي في الموافقات ثم ابن حزم في اوائل كتابه الاحكام في اصول الاحكام طول في بيان هذه الحقيقة وهذه الحقيقة عن اللغة - 00:31:12

لغات اصل اللغة. هذه توقيف من الله ام انها باجتهاد الناس تواطؤوا فيما بينهم واشتالوا على لغة معينة اقوال كثيرة والذي بدأ بي بعد دراسة ان اصل لغات توقيف من الله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها - 00:31:38

وان اصل اللغات هي اللغة العربية وجذور المواد اللغوية في العربية اوسع لغات العالم ثم بافتراء الناس هجرت بعض الكلمات عرفت عن بعض الاقوام فجاء المتأخرن فقالوا هذه لغة الحبشة وهي في الاصل من قرآن اللغة العربية - 00:32:10

اصلها عربي. لكن العرب هجروها وبعض الاقوال اخذوها من العرب وبقيوا يتداولونها. هذه الحقيقة التي نتكلم فيها البرهنة عليها يحتاج الى باحث يلم بعده كبير جدا من اصول اللغات. لأن اللغات لها اصول وكل اصل تفرعت عنها خروع - 00:32:51

ومن كان يعني يعلم اللغات وتاريخ اللغات يعلم ان علماء الهند ولا سيما المسلمين منهم هم السادة في معركة اللغات مات من قريب طول السنة الشيخ الذي يسمى نفسه عبدالرحيم - 00:33:30

هوندي كان يعمل في اواخر حياته في مجمع الملك فهد خدمة القرآن الكريم كان يتقن سبعة وعشرين لغة ويلم بمثلها وزيادة المدرسة الاستشراقية الالمانية وعلماء الهند من العلماء الذين لهم اطلاع واسع على اللغات - 00:34:00

وذكرت لكم صنيع الهلال. الهلالي كان يدخل بتسع لغات محمد فقيدي الهلال وقرأ اللغات قرأ التوراة والانجيل باللغات كلها واستخرج من التوراة والانجيل ما يدل على ان الله واحد في كتاب صغير - 00:34:38

يعنى قرأ التوراة في عدة لغات والانجيل. وطبعا كتاب صغير بعشرين صفحة وسماه البراهين الانجيلية في بيان ان عيسى عبد وليس الى بل معنى هذا فالشاهد ان قسورة يا اسد غرفة بن حبشية لكن ما وجد - 00:35:03

من استخدام اللغات الاخرى بالمعنى التي فيها هي اصلها مأخوذ بالعربية وهجر مع مضي الزمن بعض الباحثين في الاردن كتب كتابا بدعيها ونظرت مثل عدد كبير من اللغات كتب كتابا سماه - 00:35:36

اللغة العربية هي اصل اللغات ايش الكتاب؟ كتاب سهل والنتيجة مذهلة كتاب عبارة عن قوائم القائمة الاولى الكلمة في القرآن غريبة القائمة الثانية معنى هذه الكلمة القائمة الثالثة هدف في سطر واحد كل كلمة في سطر - 00:36:02

والكتاب كبير يعني كل صفحة في قربة ثلاثين كلمة الاول الكلمة الغريبة. الثانية معناها من خلال القواميس تفسير معنى الثالث رسم الكلمة باللغة الانجليزية الرابع ترجمة المعنى اللغة الانجليزية يساوي المعنى المذكور في القائمة الثانية - 00:36:39

وكتاب كبير وكل الكلمة ثلاثين سطر قال فهذا اصل بان اصل اللغة الانجليزية مأخوذة من القرآن يعني مئات الكلمات لما ترجمها

للعربية وتنطق الكلمة الغريبة ومعنى الكلمة الغريبة في اللغة العربية الموجود لها ذكر في المعاجم العربية تجد ترجمة هي -

00:37:17

نفس المعنى. وهكذا رأيت دراسة باللغة الاسبانية فاصل اللغة العربية هي لغة اهل الجنة ورد في ذلك احاديث ضعيفة لم تصمت وكتب في هذه المسألة طلبة جامعة محمد الخامس. لما اصبعوا يدرسوها فيها محمد تقبييد الهايلي. كان يدرس فيها العبرية -

00:37:48

طبعاً العدوية والعربية الفرق بينهما كبير الا قليل قال لو بتسمع انت واحد عبري يخاطب العبرة تفهم اشياء انت عربي تفهم يقول ابن القيم في كتابه الفروضية قرأت كلاماً لبن جني -

00:38:22

حاولوا التشابه بين العبرية والعربية على شيخ الاسلام ابن تيمية قال فلما فرغت قال لي اعدوه ثم قبلي اعده قعدته قال فاصبح يدخل العبرية من خلال التشابه بالقواعد الكلية يستطيع الانسان ان يفهم -

00:38:48

فقالوا العبرية بنت صغيرة العربية التشابه بالعبرية والعربية كبير بل على الاصل القاعدة التي قطراها ابن حزم في اوائل كتابه مستهجنة ورد على من زعم ان اللغة العربية ليست او اللغات كلها توقيفية. شو يعني توقيفية -

00:39:16

يعني من الله عز وجل تراها اجتهاه ثمرات الاجتهاه هذا اصبحت خصيصة كلمة خاصة بلغة فلان وهذه الخصيصة بلغة فلان. ولكن الاصل ان كلها لغة العربية فمعنى فرت من قصوى احتملت ان يكون الاسد -

00:39:48

والاسد هو الصياد للحمر الحمر الوحشية اكثر ما يطعم الاسد الصيد ان يمر على مجموعة من الحمر الوحشية والشاهد ان الله جل في علاه شبه حال المشركين لما يسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكير رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحال بهم -

00:40:11

امر ليس محسوس انما هو امر معقول شبهه بصورة وهذه الصورة بحال الحبر الوحشية لما تهرب من الاسد وفي هذا تضمن ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته له بأنه اسد -

00:40:54

التشبيه النبي بالقصورة. يعني تشبيهها اخر وفي هذا اشاره الى ان القوة التي اتها الله جل في علاه لنبيه صلى الله عليه وسلم قوة لا يمكن ان يعدل عنها -

00:41:24

النبي صلى الله عليه وسلم كان دائمًا قويًا اذا قال انس وغير انس قال لما كان يحمل وطيف في المعارك كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قال عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:41:45

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين النبي ما قتل بيده مع قوته ما قتل بيده الا رجل واحد قيس منافقين وكان يتوعد النبي صلى الله عليه وسلم بان يقتله. وكان عنده فرض يعرفها -

00:42:07

ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني قاتلك عليها. كان يقول له في مكة فالنبي صلى الله عليه وسلم برباط الجأش كان يقول له انا قاتلك ان شاء الله التقى معه يوم احد -

00:42:31

فجاء له النبي صلى الله عليه وسلم ومعه شخص اخر بجانبه فطلب ان يأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم الحربة قال اعطيه ها قال فوجد فرجة تحت الدرع الذي يلبسه. تناوله ايها فسقط ميته -

00:42:48

قبل ان يسقط ميتاً مات موتاً منه قطرة دم لاما مات ولا قطرة دم فكسر اضلاعه وذهب وخرج وهو خائف وهو بين الخلف. فابي بن خلف خرج خائفاً مرتعباً -

00:43:09

فلما سئل عن رعيه قال هو قال لي انه يقتلني انه سيقتلني فقتله النبي صلى الله عليه وسلم. طيب قال نرجع كلام الشارح رحمة الله فقال هذا الانبياء من بديع القياس التمثيلي. قياس تمثيلي -

00:43:42

مثل النبي مثل الله جل في علاه في في القياس من الكفار حال سمعهم الايات بالامور المستبطة وقلت تضمن تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم بقوته في دعوته للأسد بوضع اشاره الى ان ندعى الى الله عز وجل ينبغي ان يكون مليئاً بالثقة بالله سبحانه -

نحن اليوم نحتاج الى اشياء كثيرة حتى نمتلى بالثقة بالله سبحانه وتعالى ان نثق بعلمائنا وتراثنا واننا السادة وكيف شوه هذا التراث
 وكيف سرق وفضل هذه الامة المحمدية على سائر الامم - 00:44:33

حتى تمتلى ثقة لامتك وبيان وهذا سيأتينا لاحقا في الدرس المثالى اللاحق الاخر يعني شيء من التفصيل فيه ان الله جل في علاه كما
 خص نبئه صلى الله عليه وسلم بخصائص - 00:45:05

خاص امته بخصوص النبي صلى الله عليه وسلم معمصون وهذه العصمة ما بقيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وانما تعدد
 الى امته امته صلى الله عليه وسلم معمصومة. بجملتها - 00:45:27

لا تجتمع امتي على ضلاله هذا كلام ابن مسعود وليس كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم لم يصح ولم يثبت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مرفوعا لكن صحيح - 00:45:48

لا يمكن لامة محمد صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام ان تجتمع رمضان قال بعض علماء الجرح والتعديل عن امة محمد صلى
 الله عليه وسلم لا يمكن ان تجتمع على توكييد ضعيف ولا اعلى تضييف ثقة - 00:46:00

وهو مأخوذ من اصل المسألة. وماخوذ من اصل المسألة الذي يرعاها والله الذي يحفظها. لو الذي يجري في امة محمد
 من مؤامرات وبالفتن نالتها الاعداء وكان هذا هذا التراث بشريا - 00:46:17

ولم يكن ربانيا من الله عز وجل لدى ترك وذهب ما بقيت فالذي يحفظ هذه الامة ليس الا الله جل في علاه سبحانه وتعالى قال فانها
 لشدة نفورها قد استنفر بعضها بعضا وغضبه على النفور. هذا حال الحمر الاهلية في او - 00:46:42

ثم قال ومن قرأها بفتح الفاء قول الله عز وجل كانهم حمر مستنفرة مستنفرة قراءة بكسر الفاء مستنفرة ومعناها ان يجعل
 بعضها بعضا ينفر هنالك قراءة اخرى مستنفرة في مستنفرة ومستنفرة - 00:47:09

بفتح الفاء وقراءة فتح الفاء هي قراءة نافع وابن عامر وابي جعفر منافع وابن عامر وابي جعفر يقرؤونها مستنفرة والمعنى استنفرها
 مستنفر والذى انفرها على هذه القراءة هو القصورة والقصورة جعلها مستنفرة. وقراءة مستنفرة - 00:47:45

هي تجعل بعضها بعضا ينفر وهي قرأت كافة ومستنفرا بكثير الفاء ومستنفرة بفتح الفاء ومستنفرة فيها معنى زائد عن مستنفرة بكسر
 الفاء فيها شيء زائد عن مستنسره لتحقيل حاصل مستنفرة - 00:48:24

لان لانها فرت من قصورة. القاسورة مش موجود فقط وهو يريده وهو يهدد وجوده. فهي مستنفرة هو الذي نفرها جعلها تنفر
 ابو مستنفرة جعل بعضها بعضا ينفر فاذا هذا المثل يدور على تشبيهه - 00:48:51

شيء معقول في شيء محسوس المثل الآخر ما ادرى في وقت عندنا نقرأ. طيب نقرأ المثل الثاني فصل مثل الذي حمل الكتاب ولم
 يعمل به ومنها قوله تعالى مثل الذين امنوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمال يحمل اسفارا. بئس مثل قوم - 00:49:16

الذين كذبوا بآيات الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. فقادم الحمال سبحانه كتابه يؤمن بي ويذربه وي العمل به ويدعو اليه. ثم خالف
 ذلك ولم يحمله الا الا على ظهر قلب - 00:49:49

بغير تدبر ولا تفهم ولا اتباع له ولا تحكيم له وعمل بموجبه كحمل على هي زامنة اسماء لا يدرى ما فيها. وحظه منها حملها على ظهره
 ليس الا. فحبه من كتاب الله كحق - 00:50:09

في هذا الامام من الكتب التي على ظهره. فهذا المثل وان كان قد طلب لليهود فهو متناول من حيث المعنى لمن حملت قرآن فترك
 العمل به ولم يؤد حقه ولم يرعه حق رعايته. هذا مثل - 00:50:29

اخر الذين ولكن هذا المثل بالحمار الاهلي اشد ولادة من الحمار الوحشى اشد سرعة وركضة والحمار الالي اشد حملا
 وادس بلادة وفهمها فكان في التذكرة بالحمار الوحشى - 00:50:49

وبالحمل الحمار الاهلي. الحمار الاهلي. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. مثل يثير الانتباه من الذي حمل التوراة؟ ثم لم يهملا
 وكيف يكون كذلك مثل ما داروا ايضا على - 00:51:30

صورة معقولة متصرفة بصورة محسوسة الذي حمله الله الامانة ولم يحملها ولن يرعها ولم يؤدي حقها حمل الامانة والواجب على من حملها صورة محسوسة صورة ليست محسوسة صورة متصرفة شبهها الله صور للايش - 00:52:00

الصورة المحسوسة الصورة المحسوسة الحمار اجلكم الله. وهذا الحمار فوقه اسفاق يحملون الجامع بين مشبه ومشبه الجهل ما يحمل يلجا الانسان ما يحمل المحمول ويتضمن هذا المثل لمن لم يحمل العلم ولا يعمل به. ولا يستفيد منه - 00:52:30
وهذا الظاهر في مشبه به وهو الحمار الذي يحمل على ظهره كتاباً نفيسة ثقيلة كثيرة واضحة بينة اسفاف سماها الله وسمى السفر سفراً لكبره ووضوحيه. من قرأه اسفار له عما يريد - 00:53:20

لكنه سقط حاله كحال الذي يحفظ القرآن ولكن يجهلون لا يعلم ما فيه من حمل الطواقي ولم يفهمها الخيل والخسران بل اقامته الحجة عليه. المثل ليس خاصاً بيهود المثل ايضاً لمن اشترك معه في هذا الوصف - 00:53:44
فكل من يحمل قرآن كريماً ولو حفظه عن ظهر قلب ولكن لم يتذربه ولم يفقهه وما اتبعه وما عمل به فهو كالحمار يحمل اسفاراً بل هو اسوأ منه. لأن الحمار لا فهم له - 00:54:22

وهذا يزعم ان له صهر مثل يدور على مسؤولية حمل الامانة. التي ارادها الله عز وجل للبشر فتبدأ هذه المسئولية بالفهم والادراك وتنتهي بالعمل والدعوة الى الله عز وجل بما فهم هذا الانسان - 00:54:42

ويتضمن هذا المثل التحذير معظم المؤمنين عن العدول عن منهج القرآن وعدم العمل به. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها حملوا ليس هو من الحمل على الظهر. هذا الحمل على الظهر المشبه به. اما الذي حمل القرآن او الذي - 00:55:07
التوراة مثل الذين قبلوا التوراة انما هو الكفالة والضمان كما قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابين ان يحملنها واسفقن منها وحملن الانسان من حملها الانسان كقولهم ليس الحمل المادي - 00:55:31

وانما هو الحمل الذي يتضمن الكفالة مثل الذين حملوا التوراة ثم يحملوها كمثل ثمار يحمله اسراها. الاسفار جمع صفر. وهو الكتاب الكبير وهو الذي يسفر عم ما فيه من قرأه يسحب عما فيه - 00:55:52

لماذا شبّهم الله عز وجل بالحمار؟ ليس فقط رعاية للفظ يعني بمعنى مراعاة رؤوس الاي حمار واصفار. تقول حمار واسفار حمار اسفار بينهما في اللفظ صلة. لكن ليس هذا هو الامر فقط. والله عز وجل ذكر لنا في اوائل - 00:56:19
سورة النحل في قال الخيل والبغال والحمير لتركيبوها وزينة. لتركيبوها وزينة الزينة اكتر شي ظاهرة في ايش؟ الخيل وقال لتركيبوها وزينة. فالزينة في الخيل اكتر واظهر بالنسبة الى الركوب وحمل الشيء عليه وفي البغال دون ذلك. وفي وفي الحمار دون ذلك - 00:56:45

فالبغال كالمتوسط في الحمل والزينة والحمار في الحمل هو اظهر واغلب بالنسبة الى الخيل والبغال فالله خلق الحمار واظهر شيء فيها اللي هو ايش؟ الحم والزينة الخيل. سمي الخيل خيلاً. وتخايل ويمشي. هكذا يقال عن الخيل - 00:57:19
متخيل لما يسير انه يعني اذا الجمال في الخيل يضرب به المثل الى اخره كلام قيادة طويل فالله عز وجل شبه هؤلاء الذين حملوا التوراة ولم يحملوها بالحمار. آآ لاسباب - 00:57:52

اه لاظهار الجهل والبلادة الحوار ابدل الحيوانات على الاطلاق ابنتهما واجدادها عنده جلد عن حمل وبليد وكذلك في الحمار ذل حقاره. وهو لا يوجد في غيره من الحيوانات الاصل في حمل القرآن - 00:58:14

وحمل كتب الله عز وجل العزة والرفعة لكن الذي يستخدم الكتاب المنزل من عند الله لاهوائه واغراضه الشخصية. عنده ذل وعنده حقاره وهذا الظاهر ما يهدمنش لا يستطيع الانسان ان يعبر من حال ما يرى - 00:58:40

من الذل والحقارة التي تلحق ما انتسب لدين وهو لا يريد دين. وانما يريد اطماءاً ويريد اغراضها ويريد مناصب ويريد مكاسب وهذه المناصب والمكاسب دنيوية محضة لا صاحبها عند الله عز وجل - 00:59:08

وهذا المثل ظاهر جداً في المثل الثاني وهو للكلبة. كما ذكره الله عز وجل في المثل الذي ان شاء الله نعرض له في درستنا القاسم فالمثل في تحقيق وفيه بيان - 00:59:31

البلادة وانهم وان هؤلاء الله عز وجل لا يرفعوا مثل الذين هم من التوراة ثم لم يهملوها لم يؤدوا حقها ولم يحملوها حق حملها كمثل الحمار يحمل اسرار بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله. الذي يقرأ الآية ويربطها بما قبلها - [00:59:52](#)

ونحن الان لا نستطيع ان نتكلم بتفصيل لأننا لستنا في درس تفسير ان نربط الآيات التي قبلها والآية في سورة الجمعة والآية فيها بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور عند السابقين فالندوة يتضمن معنى قول الله عز وجل مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله - [01:00:16](#)

التي الذين جحدوا الذين جحدوا محمدا صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم مذكور في التوراة مذكور في الانجيل ولكن اهل التوراة واهل الجيل تواطؤوا فيما بينهم على جهد نبوته. صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الاشارة مثل القوم الذين - [01:00:36](#)

بآيات الله. فمحمد صلى الله عليه وسلم آية من آيات الله اخبر عنها عيسى عليه السلام واحبر عنها موسى عليه السلام. وهي مذكورة في التوراة وجود كرها في الانجيل. قال والله لا يهدي القوم الظالمين - [01:00:56](#)

وكما ذكرنا هذا المثل يتضمن آآ من حمل القرآن ثم اعرض عنه هجر قال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. فهجر القرآن يفترق قراءته هجران باللسان وترك تدبره هجران بالقلب - [01:01:14](#)

وترك العمل به هجران بالاركان وكل هذه الاشياء يتضمنها الآية وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجور. هجروه بالقرآن باللسان وهجروه بعدم العمل بالاركان. بعدم العمل باوامره. فكل هذا - [01:01:49](#)

يشمل يشمل المعنى معنى الدعاء. الامام ابن القيم له كلمات اتي على عجلة واختتم والدرس اختتم بكلامي يقول في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية قال الغرض تشبه حال اليهود في جهلها بما - [01:02:21](#)

من التوراة واياتها الباهرة بحال الحمار في جله بما يحمل من اسفار الحكم. وتساوي الحالتين عند له من حمل اسفار الحكم وحمل ما سواها من الاحمال الحمار ما يفرق المحمول. هل هو من اصفار الحكم ولا هو غيره من الاحمال؟ هل هو شيء اخر؟ لا يصلي - [01:02:41](#)

فالذى يحمل ثورات وما فهم ما على ظهرها عنها يعني ولم يفهمها ولم يؤدي اه الحق الواجب عليه كحال الحمار الذى لا يفرق بين ما هو محمول عليه. بينما هو محمول عليه. اللفتة الاخيرة - [01:03:06](#)

او قبل الاخيرة في كلام الامام اه رحمه الله تعالى يقول شبه الله تعالى اهل الجهل والغي بالحمر تارة وبالكلب تارة وبالانعام تارة وتقوى هذه المشابهة باطننا حتى تظهرنا في الصورة الظاهرة دورا خفيفا. فكرة الامام ابن القيم يقول شيء مهم - [01:03:26](#)

الله عز وجل اخبرنا انه سيكون في اخر الزمان نسخ ويقول هذا المنسخ يبدأ بالداخل يعرفه اهل البصيرة ويبقى يشتدد ويقوى ويظهر. تظهر اثاره حتى يظهر المنسخ لكل صاحب بصر - [01:03:50](#)

يبدأ المنسخ باصحاب البصيرة يعرفون الممسوخين وينتهي كل من يرى ان هؤلاء منسوخين. فالمسخ كيف يبدأ بالانسان نبدأ بالداخل ثم يقوى ويقوى حتى يصبح الان الانسان يصبح ممسوخا. كما حصل مع اليهود - [01:04:13](#)

اخوان القردة والخنازير يبقى يعرف انه قبل ان يكون سلبا او ان يكون خنزيرا وقل صاحب بصر لما يراه قد مسخ علم انه قد مسخ فالنسخ يكون في اخر الزمان على هذا الحال. واللفتة الاخيرة وهي مهمة. ومهمة جدا - [01:04:44](#)

يقول محمد صلى الله عليه وسلم كلام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه هداية الحياة في الرد على النصارى كلام جميل جدا ونخته بهذه اللفتة. يقول محمد صلى الله عليه وسلم ايده الله سبحانه وتعالى - [01:05:13](#)

تأييدها لم يؤيدها لغيره. لم يؤيد احدا غيره فعصم الله تعالى من الناس حتى لم يخف من شيء يقوله. واعطاه من البيان والعلم ما لم يؤته غيره وايده امته اطاقت به حملها ما القاه الله تعالى اليك - [01:05:34](#)

هذا امر مهم. وهذا البديهيات والمسلمات ان تعلم ان الله خلق محمدا صلى الله عليه وسلم وخلق له اصحابه هذه الامانة فالله خص محمدا بأنه اختار له اصحابه هو الذي رباهم وهو الذي خلقهم - [01:06:00](#)

اذا الذي يطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في حقيقة الامر يطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما يطعن في الله ليس فقط لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:29](#)

فاليهود هذا شأنهم الحمد لله التوراة ولم يحملوها ومهما الاسلام فالله الذي اختار منه من حملها وخص الله اقواما من امة محمد صلى الله عليه وسلم بداية من صاحبته الى الساعة - [01:06:44](#)

بان حملوا هذه الامانة. وادوا ما اوجب الله عليهم من حملها ولذا شر الامم علماؤها في عند غير المسلمين وخير الامم علماؤها عند المسلمين غير غير المسلم كلما كان له مرتبة ومنزلة عند قومه في العلم - [01:07:12](#)

كلما ازداد شقه استاز اسمه وسأء حاله واما في الاسلام فكلما ازداد في العلم والعمل وحمل الامانة والدعوة الى هذا الدين كان هو الافضل فلفت مهما الامام ابن القيم ان اليهود هبلوا ولم يحملوا. وان امة الاسلام - [01:07:46](#)

حملوا الامانة وكانوا اهلا لها وسبيقى اهلا لها الى قيام الساعة وقال رحمه الله تعالى ولا ريب ان امة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل عقولا واعظم ايمانا واتم ضيقا وجهادا - [01:08:20](#)

ولهذا كانت علومهم واعمالهم القلبية وايمانهم اعظم وكانت العبادات البدنية لغيرهم اعظم مما امتاز به اهل الاسلام عن غيرهم ان اهل الاسلام الفضل في العمل في الاعمال القلبية وفي غيرهم ان الفضل عنده في الاعمال بدنية - [01:08:41](#)

الان من اوسع عندهنا في ديننا؟ الاعمال البدنية من اعمال القلبية قليل. ما القلبية تموت على سيرك في بيتك وتغفر يوم القيمة مع الشهداء ما القلب صدق مع الله يا الله لو كتبت الجهاد - [01:09:09](#)

اذا كنا ان شاء الله تعالى انصارا لدينك عملك القلبي ولا يعاملك بعملك البدن البدني وهكذا فتضمن هذا المثل ان خير الاقوام المؤمنون وهم خير اهل الاديان بخلاف غيرهم. هذا والله اعلم - [01:09:36](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:10:04](#)